٤ ــ اتحاد مراقبة الحسابات التعاوني سنة ١٩٦٤، لتدقيق حسابات الجمعيات التعاونية واعداد الدورات التدريبية للمحاسبة ومسك الدفاتر وتجهيز المطبوعات.

لقد أنشئت دائرة الانشاء التعاوني عام ١٩٥٣، بعد صدور القانون التعاوني، في الظرف الذي عانى فيه المزارعون الأمرَّين، من عبء الديون وارتفاع فوائدها وانتشار الربا وتفشي الرهن للعقارات والأراضي، فضلاً عن الطلاع (البيع بالنسيئة). فكان لابد لدائرة الانشاء التعاوني، لدى تأسيسها، من القيام بحملة تهدف إلى توعية المواطنين وتثقيفهم واطلاعهم على المبادىء والأصول التعاونية، التي نشأت في أوروبا في أواسط القرن الماضي.

ولما كانت الحاجة ملحة الى قيام حركة تعاونية سريعة النمو، نعوض بها ما قد فات على أبناء هذا البلد، فان تقدمها ونشوءها على هذا الوجه، دون مساعدة الحكومة، أمر صعب ان لم يكن مستحيلاً. ذلك أن الحركات التعاونية في الدول النامية، اذا ما أريد لها النجاح والفلاح، فانها تحتاج لتشجيع حكوماتها تشجيعاً فعالاً وبناء، فضلاً عن تقديم النصح والارشاد والمراقبة؛ وهذا لا يعني أن تستمر التعاونيات في اعتمادها على الحكومات الى الأبد، بل لابد من الاستقلال والاعتماد على النفس، شيئاً فشيئاً، حتى تستطيع بناء حركة تعاونية أهلية ذات جذور أصيلة، معتمدة على قطاع عريض من الأعضاء التعاونيين، في كافة الميادين الزراعية والصناعية والمدرسية.

سعت دائرة الانشاء التعاوني، أول ما سعت، الى تأسيس جمعيات تعاونية للتسليف والتوفير في الريف، للأسباب التالية:

١ ــ لعل المزارعين كانوا أكثر الناس بؤساً، بسبب الديون التي أثقلت كواهلهم ووقوعهم تحت وطأة المرابين.

٢ ــ ان المزارع هو الأداة والوسيلة لزيادة الانتاج الزراعي.

٣ ــ ان الزراعة هي القطاع الرئيسي في الدخل القومي في الأردن.

٤ ــ لايخفى أن نسبة المشتغلين في الزراعة عالية جداً، وكانت تشكل آنذاك حوالى ٦٠٪ من عدد سكان الأردن. وقد أخذت هذه النسبة في التناقص تدريجياً الى أن وصلت هذا العام الى ٢٨ ٪ من مجموع القوى العاملة[١].

٥ ــ من طبيعة التركيب الاجتماعي في القرية سهولة معرفة الأوضاع الاقتصادية للشخص، من قبل الأفراد الآخرين، مما يسهل على الهيئات الادارية التعاونية معرفة كيفية استعمال القروض، والأغراض التي ستصرف من أجلها تلك القروض بسهولة ويسر.

٦ ــ ان مسؤولية جمعيات التسليف والتوفير هي مسؤولية غير محدودة، مما يجعل اللجنة الادارية للجمعية حريصة كل الحرص في اختيار أعضاء الجمعية، لدى قبولهم من جهة، وصرف القروض بمعقولية من جهة أخرى.

لقد قدمت هذه التعاونيات خدمات لا شك في أهميتها، ولعل أبرزها:

١ ــ إبعاد خطر المرابين عن المزارعين وتحريرهم من كابوسهم الثقيل.

٢ ــ تخليص أراضي الأعضاء من الرهن، وما شابه ذلك.

٣ ــ المساهمة في زيادة الانتاج الزراعي، عن طريق تزويد المزارعين بالقروض